رائد (التقريب) في ذمة الله
آية الله التسخيري أيقونة العلم و العمل

بعد حياة جهادية حافلة ، و انجازات علمية و فكرية تبعث على الفخر و الاعتزاز ، لبى العالم الجليل آية الله الشيخ محمد علي التسخيري نداء ربّه .

كان الفقيد السعيد مجاهداً واعياً لرسالة الاسلام ، و عالماً مفكراً كرّس وقته و جهده لتعزيز دعائم الاتحاد و الوحدة بين كيانات الامة ، و التقريب بين المذاهب الاسلامية و الحوار بين الاديان . و في هذا الصدد تقلّد الشيخ التسخيري مسؤوليات هامة و خطيرة ، و كان في طليعة العلماء الذين حملوا الهمّ الاسلامي الوحدوي و التحديات الكبرى التي تواجه العالم الاسلامي . فقد تولى رئاسة المجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، و رئاسة رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية ، و الامانة العامة للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، و مستشار سماحة القائد لشؤون العالم الاسلامي .

و في ضوء اضطلاعه بهذه المهام و المسؤوليات ، غرس آية الله التسخيري روح المحبة و الأخاء بين المسلمين ، فكان صوتاً مدوياً للتقريب بين المذاهب الاسلامية و الدفاع عن وحدة المسلمين و قضاياهم العادلة . و كان يشار اليه بالبنان باعتباره أيقونة في وعيّه ، و ثاقباً في بصيرته ، و واسعاً في رؤيته لكل المسلمين ، مثابراً لتوحيد صفوفهم و تقريب مذاهبهم ، رحالة في علمه و هديه لأغلب حواضر المسلمين ، رائداً من رواد الحركة الاسلامية .

و لعلّ هذا ما يبرر حجم الاصداء التي أثارها نبأ رحيل الفقيد السعيد في الاوساط السياسية و الثقافية الاسلامية داخل ايران و خارجها ، لافتة الى ريادة هذه الشخصية العلمائية الفذة في خدمة الاسلام بالعلم و العمل ، و الانجازات القيّمة التي حققتها في هذا المجال .

فيما يلي نحاول الوقوف قليلاً عند مشاعر الألم و الأسى و الحزن التي ألمت بالاوساط الاسلامية لفقدان هذه الشخصية الاسلامية المعاصرة ، و التي عبّرت عنها برقيات التعازي و المواساة التي صدرت عن مراجع الدين العظام و العلماء الاعلام و الشخصيات الدينية و السياسية ، و التي عكست لمحات من سيرة الراحل العطرة ، و مواقفه المباركة ، و مؤلفاته القيمة التي رفد بها المكتبة الاسلامية . ويذكر ان حجم برقيات التعازي و المواساة كثيرة جدا وقد اخترنا عدد يسير منها .

الشيخ التسخيري اللسان الناطق بالاسلام والتشيع

اصدر الإمام الخامنئي بياناً معزياً برحيل آية

الله التسخيري فيما يلي نصّه :

بسم الله الرحمن الرحيم

تلقّينا ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل العالم المجاهد، لسان الإسلام والتشيّع الناطق، سماحة حجّة لإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمّد علي التسخيري (رحمة الله عليه) ، عن هذه الدنيا الفانية.

إنّ سجلّ هذا الرجل الدؤوب الذي لا يعرف الكلل ، لامعٌ حقاً في تقديم انواع الخدمات البارزة في المحافل الإسلاميّة العالميّة. كما أنّ عزمه الراسخ وقلبه العامر تفوّقا على عجزه الجسديّ خلال الأعوام الأخيرة، و اضفى الديمومة على حضوره المؤثر و المبارك كلما اقتضت الضرورة ذلك. كما إنّ مسؤوليّات وخدمات سماحته داخل البلاد تمثل هي الأخرى فصلاً آخر من الجهود القيّمة لهذا العالم الفاضل والمسؤول.

إنّني أتقدّم بآحر التعازي الى افراد اسرته و ذويه المكرّمين، و الى اصدقائه و زملائه ، سائلاً الله تعالى له الرّحمة والمغفرة والرّضوان.

الدكتور حسن روحاني

و جاء في البيان الذي نعى فيه رئيس الجمهورية الدكتور حسن روحاني، رحيل آية الله محمد علي التسخيري:

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل العالم الورع، الأمين العام الفقيد للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية والعضو السابق في مجلس خبراء القيادة ومستشار قائد الثورة الإسلامية في شؤون العالم الاسلامي، آية الله محمد علي التسخيري. مضيفاً : كان رجل الدين الفاضل، آية الله التسخيري، من رواد وحدة الأمة الإسلامية في العالم الإسلامي، واللسان الناطق عن أهل البيت عليهم السلام، الذي كرس سنوات طويلة من حياته المباركة لنشر المعارف الدينية، والتقريب بين المذاهب الإسلامية، والتواصل المستمر مع نخب العالم الإسلامي وترك وراءه سجلاً علمياً ناصعاً.

الدكتور محمد جواد ظريف وزير خارجية الجمهورية الاسلامية

ان رحيل آية الله الشيخ محمد علي التسخيري هذه الشخصية المتميزة والبارزة والمثابرة على صعيد العالم الإسلامي التي قضت حياتها المباركة في الترويج للإسلام وترسيخ الثورة والجمهورية الإسلامية ونشر العلوم والتنوير الديني، خاصة جهوده المخلصة في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ومنظمة التعاون الاسلامي ومجمع الفقه الاسلامي، في تعزيز الوحدة والتقريب بين الأمة الاسلامية، والتعريف الصحيح لمدرسة أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) و التشيع ، ومواجهة فتن الأعداء لإحداث شرخ في العالم الإسلامي، والتشاور مع قائد الثورة في شؤون العالم الإسلامي، قد أحدث فراغاً عميقاً للمستفيدين من وجود هذا العالم الكبير والحوزات الدينية والمهتمين بوحدة العالم الإسلامي.

تعازي علماء وشخصيات العالم الإسلامي

كما أصدر مراجع الدين العظام والعلماء الاعلام والشخصيات الدينية و السياسية في العالم الإسلامي برقيات تعزية و مواساة بوفاة الأمين العام الأسبق للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية آية الله الشيخ محمد علي تسخيري فيما يلي بعضها :

آية الله الحائري: آية الله التسخيري كان عاملاً مخلصاً لخدمة الإسلام

أن فقيدنا الراحل كان تلميذاً بارّاً ووفيّاً لأُستاذه الشهيد آية الله العظمى السيّد محمّد باقر الصدر (قدّس سره)، وعاملاً مخلصاً لخدمة الإسلام ونشر الثقافة الإسلامية الأصيلة في مختلف بلدان العالم، وجندياً وفيّاً للقيادة الشرعيّة في الجمهوريّة الإسلاميّة، وداعية للتقريب بين المسلمين، وأباً حنوناً يرعى العاملين للإسلام.

آية الله الشيخ عيسى قاسم

كما عزّى زعيم الحركة الاسلامية في البحرين آية الله عيسى قاسم برحيل العالم الجليل آية الله التسخيري ، موضحاً :

جبر الله خسارة الدين والأمة بفقده، فلقد كان

عالماً عاملاً مجاهداً مثالاً في حب الحق والفداء من أجله. كان كبيراً حقاً في عقله وإيمانه وخلقه وجدّه في الخير وصدقه وصلاحه وإصلاحه.

العلامة السيد علي فضل الله

ببالغ الأسى والحزن والتسليم بقضاء الله تعالى، تلّقينا نبأ وفاة هذا العالم الجليل الذي عاش حياته كلها في خدمة الإسلام والمسلمين، وعاش هم الوحدة الإسلامية وعمل على تأصيلها وتعزيزها والدعوة إليها في وجه كل دعاة الفرقة والتعصب ، وكان من الشخصيات الحركية التي واكبت فكر المرجع السيد فضل الله ووقفت معه ودافعت عن صورة الإسلام المشرق في مواجهة كل محاولات التشويه..

جماعة علماء العراق

و بدورها أصدرت جماعة علماء العراق بيانا تعزية بمناسبة وفاة آية الله الشيخ التسخيري جاء فيه:

بقلوب مؤمنة بقضاء الله و قدره و بقلوب مليئة بالحزن تنعى مؤسسة جماعة علماء العراق و رئيسها سماحة الشيخ الدكتور خالد الملا ، وتتقدم بأصدق التعازى القلبية و عظيم المواساة إلى العالم الإسلامي عامة و المراجع العظام في كل مكان و خصوصاً سماحة آية الله السيد علي الحسيني الخامنئي المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية بوفاة سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري، الأمين العام الأسبق للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب و مستشار المرشد الأعلى في شؤون العالم الإسلامي، و نعبر عن بالغ حزننا و أسفنا لهذا المصاب الأليم.

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

كما نعى العلامة الشيخ عفيف النابلسي آية الله الشيخ محمد علي التسخيري، بأصدار بيان جاء فيه:

بكامل الحزن والأسى، ومنتهى التسليم بقضاء الله وقدره، ارتحل أخي وصديقي العالم والمجاهد سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري وقد تزمل بثوب الاستقامة والتقوى،

متحملا أثقال الدعوة إلى الله وأعباء حمل التكاليف القاسية . فأظهر في مهامه كلها حضورا نورانيا وورعا شديدا وصبرا جميلا، ملتزما الأدب والأخلاق الربانية في سيرته، والحكمة في التعامل مع محن المسلمين وقضاياهم الملتبسة. فكان بحق حارسا من حراس الإسلام، وجنديا من جنود الثورة المباركة. ودودا مع إخوانه، حليما مع خصومه، شجاعا في وجه أعداء الله.

و اضاف : ارتحل رجل الفهم والإدراك، ورجل الاختصاص والخبرة، ورجل الجهاد في سبيل الله، المحاور الهادىء صاحب البيان والحجة الدامغة وهو نقي السريرة، سليم المسيرة، المتيقظ الدائم لفتن ومكائد الأعداء، المعين والمساند الدائم لكل تجمع علمائي يدعو إلى الوحدة والتفاهم بين المسلمين.

مفتي حلب الشيخ د. محمود عكام

وعزى مفتي حلب العلامة الشيخ د. محمود عكام بوفاة رئيس المجلس الاعلى لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية آية الله محمد علي التسخيري. قائلاً :

لن أزيدَ على وصفي له بالإنسان، والإنسان عندي ركنان: عقلٌ وعدل؛ وإنهما لمتوافران في فقيدنا حتى الحدود العليا، ولا داعي لوصف عقله بالراجح، أو عدله بالرائع، ما دمتُ قد اعترفتُ بقيامهما فيه، فاللفظ إذا أُطلق دلّ على الفرد الكامل في جنسه.

واضاف : أيها الإنسان الراقي، العادل العاقل: طِبْتَ حيّاً إذ قدّمتَ الكثير لإنسان يَنْشُدُ حصانةَ إنسانيته ورُشدَها وكمالها. وطِبْتَ مَيْتاً وأنت تلتحق بالرَكب الأطهر من عالم الإنسان. وستبقى قيمةَ خيرٍ وصلاح وإصلاح يستلهم منها الباحثون عن حضارة الإسلام، يبغونها واقعاً وحقيقةً قائمة.

أمين عام حزب مجلس وحدة المسلمين في باكستان

كما عزى العلامة الشيخ راجا ناصر عباس جعفري أمين عام حزب مجلس وحدة

المسلمين في باكستان بوفاة آية الله محمد علي التسخيري ، في بيان اصدره بهذه المناسبة جاء فيه :

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل آية الله محمد علي التسخيري(قدس سره) رئيس المجلس الاعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ومستشار قائد الثورة الاسلامية في شؤون العالم الاسلامي ، الذي قضى عمراً مديداً في خدمة الدين الحنيف ومذهب أهل البيت عليهم السلام ، و بذل رحمه الله جهداً كبيراً في التأليف والتدريس و تربية أهل العلم في الحوزات العلمية، وكان يعد من الشخصيات الإسلامية الداعية للتوفيق والتقريب بين السنة والشيعة ومناهضة التكفير.

الطاهر الهاشمي: آية الله التسخيري غرس روح المحبة والإخاء بين المسلمين

نعى المفكر المصري الطاهر الهاشمي عضو المجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، رحيل آية الله التسخيري، في بيان اصدره بهذه المناسبة جاء فيه :

إننا إذ ننعى آية الله التسخيري فإننا ننعى ثقلا كبيرا في عالم التقريب والسعي لتوحيد الكلمة، و ما قام به من مجهودات عظيمة في سبيل توحيد الأمة .. لقد وهب حياته لجمع الكلمة والتقريب بين المذاهب والأديان وصحح الكثير من المفاهيم عند المخالفين. ونحن هنا من مصر الأزهر الشريف نثمن الدور الكبير الذي قام به طوال حياته مجاهداً ومناضلا في غرس روح المحبة والإخاء بين المسلمين بعضهم بعضًا وبين مختلف الأديان.وكان رحمه الله يقدم المشتركات في كل المحافل الدولية والمؤتمرات المحلية. كما أجرى رحمة الله عليه حوارا صحفيا عام ٢٠٠٠ أثناء مشاركته في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ونشر له حوارا قيمًا مطولا بمجلة الأهرام العربي عن التقريب بين المذاهب والخلافات الفقهية بين السنة والشيعة وكان عنوان الحوار (السياسة تفسد التقريب بين المذاهب).وبهذا التاريخ الحافل فنحن نعلم مكانته الكريمة والتي لا يمكن أن تعوض بسهولة، فسنأل الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يعوضنا به خيرًا حتى يكون لدينا أناس يعملون في سبيل توحيد الكلمة ولم الشتات.

الشيخ حسين المعتوق ينعى آية الله محمد علي التسخيري

أصدر سماحة الشيخ حسين المعتوق بياناً نعى فيه رحيل آية الله التسخيري جاء فيه :

لقد فارقنا عالم جليل عظيم القدر بذل عمره و وجوده في خدمة الإسلام وفي الدفاع عن تعاليمه، وعاش مجاهداً صابراً مدافعاً عن الحق، كما أنّه بذل جهوداً كبيرة لتوحيد الأمّة الإسلامية ونبذ الفتن و الطائفية، وقد أثمرت جهوده المباركة الكثير من الآثار الطيبة.

وكان ورعاً نقياً مخلصاً، وفي آخره عمره الشريف ورغم ما كان يعانيه من المشاكل الصحية البالغة إلّا أنها لم تمنعه من مواصلة جهوده العظيمة في خدمة هذا الدين وقيمه و تعاليمه، وبرحيله فقدنا علماً من أعلام الدين وحملة رأية الحق ونشر الوعي والدفاع عن قضايا الإسلام الكبرى.

الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي:

الشيخ التسخيري كان حلقة وصل جامعة بين مختلف المذاهب

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة سماحة الشيخ محمد علي التسخيري رئيس المجلس الأعلى للتقريب بين المذاهب الإسلامية رحمه الله.

لقد كان سماحته عنواناً من عناوين الوحدة الاسلامية، جاب مختلف العواصم والقارات والتقى جميع المسلمين من أجل أن يعيد بناء وحدة إسلامية عالمية تنصر المستضعفين وتقف في وجه المستكبرين. لم يكن الراحل إلا حلقة وصل جامعة بين مختلف المذاهب وكانت تربطه علاقة أخوة وعمل وجهاد ومحبه مع سماحة الوالد العلامة المجاهد الشيخ سعيد شعبان رحمه الله .

كان سماحة الشيخ الراحل عالما زاهدا مجاهدا وصل الليل بالنهار ولم يقعدهُ المرض ولا كبر السنّ عن العمل إلى آخر لحظة من لحظات حياته لتحقيق أهدافه في توحيد المسلمين، ليقينِه أنّ وحدة الأمة هي سبيل عزتها وكرامتها. وكان سماحة الشيخ الراحل داعية جهاد ومقاومة لتحرير فلسطين كل فلسطين، فعاش قضيتها فكرا وسلوكا وكان يعتبر تحرير الأقصى نقطة تلاقٍ بين مختلف مكوّنات الأمة الدينية والمذهبية والقومية وكان يؤكّد أنّ عزّة الأمة وكرامتها مُضيّعة ومهدورة بدون القدس الشريف.

رئيس اتحاد علماء المقاومة في لبنان :

الشيخ التسخيري كان محاوراً ناجحاً وصاحب رؤية اسلامية وأفق اسلامي واسع

يرى الشيخ ماهر حمود رئيس اتحاد علماء المقاومة في لبنان أن الشيخ التسخيري اضطلع بدور بالغ الاهمية في الحوار بين المذاهب والأديان ، و كان رحمه الله فعالاً جدا وبذل جهودا كبيرة ترتكز الى خبرة طويلة ، وكانت لديه رؤية مستقبلية واسعة ، ولاشك ان كل ذلك كان مدعوماً بمحبة بارزة وتواضع جمّ. و اضاف رئيس اتحاد علماء المقاومة في لبنان ، الذي كان يتحدث الى مراسل وكالة انباء الحوزة : كان دوره رئيسيا في دعم موتمر الوحدة الاسلامية والتقريب بين المذاهب الاسلامية ، وجزء لايتجزء من أي مشروع حواري اسلامي على الاطلاق في العالم الاسلامي، ولاننسى دوره البارز في الاتحاد العالمي لعلماء الاسلام مع الشيخ يوسف القرضاوي قبل أن ينسحب من هذا الاتحاد بعد انحرفه عن الخط السياسي و الاسلامي السليم.كان (رحمه الله) صاحب خطاب قوي و روية موسوعية بلسان عربي مبين وباسناد القرآن الكريم.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ينعى آية الله الشيخ محمد علي التسخيري

اصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بياناً نعى فيه رحيل آية الله الشيخ محمد علي التسخيري ، قائلاً:

تلقينا بقلوب مفعمة بالرضا بقضاء الله وقدره نبأ وفاة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري الامين العام الأسبق للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ونائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سابقاً.

واضاف البيان: يعد الشيخ التسخيري من الشخصيات الإسلامية الداعية للتوفيق بين السنة والشيعة ، ومناهضة التكفير داخل إطار العالم الإسلامي بمذاهبه المتعددة، وبذل في سبيل ذلك جهدا كبيرا يحسب له. كما كان (رحمه الله) صاحب منزلة علمية معروفة ،فكان جامعاً مخضرماً بين العلوم والفلسفة القديمة والعلوم والثقافة المعاصرة.

وتابع: لقد فقدت الأمة الإسلامية علما من علمائها الكبار نسأل الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء، وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه وزملاءه الصبر والسلوان إنه نعم المولى ونعم المجيب.

إتحاد علماء المسلمين في العراق

كما نعى اتحاد علماء المسلمين في العراق رحيل آية الله الشيخ محمد علي التسخيري (طيب الله ثراه)، لافتاً الى أن الفقيد الراحل كان فريداً في وعيه ، ثاقباً في بصيرته ، يحكي جوانب مضيئة من إشراقات أُستاذه الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) ، واسعاً في رؤيته لكل المسلمين ، مثابراً لتوحيد صفهم وتقريب مذاهبهم ، رحّالة في علمه وهديه لأغلب حواضر المسلمين وبلادهم المترامية ، رائداً من روّاد الحركة الاسلامية ، وكان العراق و شعبه في سويداء قلبه.

وزارة الاوقاف السورية تعزي برحيل آية الله التسخيري

كما أصدرت وزارة الأوقاف السورية بياناً بمناسبة وفاة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري جاء فيه :

كان الراحل علماً من أعلام هذه الأمة ورمزاً من رموزها، ذلك القلب العملاق الذي أشرق نوراً ويقيناً وعشقاً، وتلك الروح السامية التي تجسدت القاً واشراقاً وسمواً، وذلك العقل الفذ نبوغاً وشموخاً واقتداراً، وذلك الإيمان المتجسم صدقاً وعرفاناً ورسوخاً . لقد أعطى (رحمه الله) للكلمة عمقاً في المعنى وامتداداً في الحياة وحركة في الواقع لأنه كان مؤمناً أن الإسلام رسالة للحياة والكون والإنسان، لقد جسّد بحركته الفكر والخط لأنه عاش الإسلام وعياً وحركةً وعياً في خط المسؤولية وحركة في خط العدل . رحم الله تعالى العلامة الجليل وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

حزب الله يعزي برحيل آية الله الشيخ محمد علي التسخيري

أصدر حزب الله اللبناني بياناً عزّى فيه بوفاة سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري فيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله و إنا اليه راجعون

بعد جهاد طويل ومسيرة زاخرة بالعطاء والإنجازات الكبيرة غادر سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري دنيانا الفانية إلى المقر الأبدي وفي يمينه كتاب مليئ علماً وعملاً وجهوداً وأخلاقاً ووفاءً وتضحيةً وهجرةً مستمرة في سبيل الله. هو الذي كان ومنذ عشرات السنين في كل تأسيس للوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب الإسلامية والتقارب والتعاون بين مسلمي العالم سواءً على مستوى الأطر القيادية أو التجمعات العلمائية أو المؤتمرات والدراسات والأبحاث والحوارات والتأليف والعلاقات المباشرة وكذلك كان علماً من أعلام محور المقاومة فكراً وثقافةً وتعبئةً وموقفًا صلبًا. كان سماحة آية الله التسخيري مثالاً للعالم المجاهد الذي يعمل ليل نهار، لم يقعده المرض ولم ينل منه التعب حتى آخر دقيقة من عمره الشريف.

إننا في حزب الله والذين كان لنا شرف الأخوة والصداقة والعمل المشترك مع الراحل الكبير نتقدم من سماحة الإمام الخامنئي دام ظله ومن مراجعنا الكرام حفظهم المولى ومن الحوزات العلمية وبالخصوص من عائلته الشريفة فردًا فردًا بأحر التعازي ومشاعر المواساة لفقد هذا العزيز الغالي ونسأل الله تعالى لهم جميعًا الصبر والسلوان ولسماحة الراحل الكبير الرحمة وعلو الدرجات.

بيان تعزية علماء البحرين

أصدر علماء البحرين بيان تعزية برحيل آية الله محمدعلي التسخيري جاء فيه :

كان الفقيد الراحل مِصداقًا بحقٍ للعَالِم الَّذي تـرك برحيلـهِ ثَلمـةً في الإسـلامِ لا يَسـدُّها شيءٌ، فقد كان عالِـمًا بصيـرًا ذُو رؤيـةٍ إسـلاميةٍ عميقةٍ وشـاملة، وكان عالمًـا عاملًا مجاهـدًا بـدون كلـلٍ حتَّـى وهـو فـى سِـنِّ الشَّـيخوخة. ولقـد أفنَـى عُمُـره الشَّـريـف فـى سـبيل رِفعَـة الإسـلامِ والمسـلمين، ورصِّ صفوفهـم، وجمع كلمتهـم، ودرأ الفرقـة والفتنـة والشِّـقاق عنهـم، ليكونـوا الأمَّـة الواحـدة العزيـزة التـى تقـود الأمـم علـى طريـق اللـه تعالـى.

جامعة المصطفى العالمية

كان الفقيـد آيـة اللـه محمـد علـى التسـخيرى يتحلى بصفات بـارزة عديـدة، منهـا أن سـماحته كان يتمتـع بمعرفـة عميقـة بالنسـبة للعـالم الاسـلامي ، إذ كان يعـرف الشـخصيات الإسـلامية والتيـارات الدينيـة والإسـلامية معرفـة دقيقـة وكان لديـه تواصـل معهـم . و في الوقـت نفسـه امتـاز سـماحته بتعلقـه العميق بالثـورة الإسـلامية حيث كان المتحـدث الثقـافي بإسـم فكـر وخطـاب الثـورة الإسـلامية على مسـتوى المحافـل الثقافيـة الدولية. لم يكـن يشـعر بالتعـب رغـم مرضـه ، وكـما قـال سـماحة القائـد الامـام الخامنئـي كان اللسـان الناطـق عـن الاسـلام و التشـيع.

المجمع العالمي لأهل البيت في سوريا ولبنان

أصـدر ممثـل المجمـع العالمـي لأهـل البيـت في سـوريا ولبنـان السـيد حسـن التبريـزي بيانـا بمناسـبة وفـاة آيـة اللـه الشـيخ محمـد عـلي التسـخيري جـاء فيـه :

إن فقـدان هـذا العـالم الجليـل كبـير عـلى الأمـة الإسـلامية ، كونـه كان مـن رواد وحدتهـا ووعيهـا العميـق لترسـيخ مبـادئ القـرآن الكريـم والسـنة النبويـة المطهـرة ومنهـج أهـل البيـت الطاهرين .. كان يحمـل هـذا الهـم في خلجـات قلبـه وطيـات نفسـه ونبـوغ عقلـه إلى ارخـى عينيـه وهـو ينظـر إلى أمـل الوحـدة الإسـلامية قـد تحقـق.. فسـلام عليـك أيهـا العـالم العزيـز عـلى قلـوب محبيـك عـلى امتـداد هـذا العـالم الـذي كنـت تصـول وتجـول فيـه حاملـا رسـالة السـماء إليـه.

رابطة علماء اليمن

أشـارت رابطـة علـماء اليمـن في بيـان نعـت فيـه رحيـل آيـة اللـه الشـيخ التسـخيري ، إلى أن هـذا العـالم الجليـل حـرص عـلى جمـع الكلمـة ووحـدة المسـلمين والتقريـب بـين السـنة والشـيعة وردم الهـوة التـي صنعهـا الكيـان الصهيـوني بـين أبنـاء الأمـة.

المجمع العالمي لأهل البيت في أستراليا

نعى ممثل المجمع العالمي لاهل البيت في استراليا السيد حسين الديراني ، رحيل العلامة الفقيه اية الله الشيخ محمدعلي التسخيري ، لافتاً الى أن الفقيد الراحل كان عالما، وفقيها، واديبا، وشاعرا، ومربيا ومجاهدا، وفي اخر حياته الشريفة كان مستشارا لقائد الثورة الإسلامية الامام السيد علي الخامنئي (دام ظله)، ويعد من الشخصيات الإسلامية الداعية للتوفيق بين السنة والشيعة، ومناهضة التكفير داخل اطار العالم الإسلامي بمذاهبه المتعددة.

الامانة العامة للاتحاد العالمي للمرأة المسلمة :

فقدنا نفساً زكيةً وأباً حنوناً بصيراً بقضايا الأمّة الاسلامية

نعت الامانة العامة للاتحاد العالمي للمرأة المسلمة ، وفاة آية الله التسخيري قائلةً بأنّنا اليوم فقدنا نفساً زكيةً وأباً حنوناً بصيراً بالمسائل وبقضايا الأمّة الاسلامية ومشاكلها وبتعقيداتها.

وأضافت: كان الراحل رجلا عالماً عارفاً بزمانه، عارفاً بالظروف الحسّاسة التي تعيشها الأمّة، كان يمتلك فكراً وسطياً معتدلاً، كان محاوراً متفهماً، بارعاً في مجال التقريب بين علماء المذاهب الاسلامية وحتى الشرائع السماوية، رحمة الله على تلك الروح الطيبة.

واستطردت بالقول: لقد قضى آية الله التسخيري حياته حافلة بالمسؤولية وبالمحبة بين المذاهب والطوائف، كان رجلاً عظيما من رجال التقريب بين الاديان، كان رجل الساحة.

وبيّنت أنه عندما كان يضع ويطرح الفكرة، كان يضع الخطة العملية لها، لا يطرحها كفكرة معلّقة في الهواء، لأنّه كان يعيش الساحة بكل مشاكلها وتعقيداتها واشكالاتها وبكل همومها، ولهذا كان آية الله التسخيري عندما يطرح الفكرة كان يضع الى جانبها الخطّة العملية، بل يبادر بالعمل بهذه الخطة بنفسه.

ولفتت الامانة العامة إلى ان الشيخ التسخيري رحمه الله كان يهتم بقضايا المرأة اهتماماً بالغاً، وكان يؤمن ايمانا صادقاً واقعياً حقيقياً بدور المرأة في الحياة الاجتماعية، وبدورها في الدائرة الكبيرة دائرة المجتمع، بقدرتها، بقابليتها بالتاثير على المجتمع، سواء كان مجتمع الرجل او المرأة، ولهذا كان يعير اهتماماً بالغاً بعمل المراة.

عضو شورى مدارس العلوم الدينية لأهل السنة:

لن ننسى الخدمات الجليلة لآية الله التسخيري

ثمّن الشيخ كلدي كمالي الجهود القيمة التي بذلها الفقيد الراحل في تعزيز اواصر الاخوة الاسلامية و التقريب بين المذاهب ، ناعتاً رحيله بالخسارة الكبرى بالنسبة للعالم الاسلامي .

مضيفاً : كان آية الله التسخيري شخصية عالمية ورسولاً للوحدة في العالم . وكان مثال رجل الدين الواعي والعالم الفاضل والقدوة الناجحة في ارساء الوحدة الإسلامية، و قد أمضى سنوات متمادية في مجال تطبيق شرائع رسول الله (ص) و نشر التقريب بين المذاهب، وقضى عمره المبارك في شرح الأحكام الإلهية والعمل من أجل الوحدة الإسلامية. لافتاً الى الدور التنويري لآية الله التسخيري واحباط مخططات الشياطين .